ويرد هذا المذهب بان التفرقة بينهما في الاحكام اللفظية
تؤذن بالفرق بينهما في المعني ايضا وقد تقدم وذهب بعضهم
ايضا الي ان اسم الجنس موضوع للمفرد المبهم فهو كالنكرة
لفظا ومعني وعليه جماعة من المحققين ونصره ابن الهمام
في تحريره اذا علمت ذلك علمت ان اطلاق علم الجنس
او اسم الجنس علي فرد معين او مبهم ان كان من حيث
اشتماله علي الماهية فحقيقة وان كان من حيث خصوصه
فمجاز والفرق بين علم الجنس كاسامة واسم الجنس المعرفة
كالاسد ان التعيين في الاول مستفاد من جوهر اللفظ وفي
الثاني مستفاد من ال نحو حضاجر بوزن سفاعل
علم للضبع واسامة علم للسبع اولمعني معطوف
علي قوله لحيوان كسبحان اي مقطوعا من الاضافة وممنوعا (قوله)
من الصرف علم للتسبيح بمعني التنزيه واذا كان مضافا لم يكن
علما لان الاعلام لا تضاف كذا في الحاشية وقد يقال ذكر الدما ميني
ان الاضافة التي تبطل العلمية ما كانت للتعريف او التخصيص
واما ما كانت للبيان كحاتم طي وفرعون موسي فلا وحينئذ
فلا مانع من الاضافة مع العلمية حملا علي هذا وذكر الشيخ
الشنواني ان استعماله مضافا الي فاعله او الي مفعوله كثير وهو
منصوب بفعل محذوف وجوبا وبره بمعني البر
واراد به اسم الاشارة قال الشنواني الظاهر ان المص اراد بالاسم
المبهم الموصولات واسماء الاشارة لا اسماء الاشارة فقط
كما ... الخ وانما سميت مبهما لانه لا يعلم معانيها منها
... بين وان اعتبر في معانيها الاشارة الي التعيين

وانما

81

وانما تعرف معانيها من الاشارة والصلة اه المقصد منه
وصلاحيته الخ عطف تفسير فان قلت قد تقدم ان المعرفة ما
وضع لشيء بعينه وهذا ينافي عمومه وصلاحيته للاشارة
به الي كل جنس والي كل شخص قلت تعريفه بعد استعماله في
معين وابهامه قبل استعماله في معين فلا منافاة بين كونه
معرفة وكونه مبهما قال عبد المعطي فهو كلي وضعا جزئي استعمالا
اه وقد تقدم ان هذا خلاف ما حققه السيد فتنبه فهذا
الجواب مبني علي مذهب السعد وقوله نحو هذا حيوان وجماد
كرر المثال للاشارة الي عدم الفرق بين ان يكون الجنس حساسا
اولي فالاول للاول والثاني للثاني اه عبد المعطي
وفرس ورجل وزيد اشار بذلك الي انه لا فرق في العلم وغيره
عاقلا او غيره فيشار الي كل منهما بما ذكر من الاشارة عبد المعطي
وهو اي الاسم المبهم اقسام اي ستة لانه اما مفرد او
مثني او مجموع وكل واحد منها اما مذكرا ومؤنث والصيغ
التي ذكرها خمسة لان صيغة الاشارة الي الجمعين واحدة
فهذ للمفرد المذكر اي بها همزة التنبيه قبله او بحذفها نحو
ذا او بكاف الخطاب بعدها مع ها وتركها واذا اتي باللام فقيل
ذلك امتنعت الها لكثرة الزوائد ح فلا يقال هذالك
حينئذ في قول المصنف نحو هذا وهذه الخ مسامحة لان
اسم الاشارة ليس لفظ هذا بتمامه وكذا ما بعده بل ذا
واما الها فهي للتنبيه واعلم ان مراتب المشار اليه ثلاثة
ويشار اليها حينئذ بلا كاف ولا لام نحو ذا وهذا او متوسطة
ويشار اليها حينئذ مع الكاف دون اللام نحو ذاك وذاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)